

آثار ادبية

الحكمة - مجلة علمية طبية تهذيبية تاريخية ينشئها حضرة النطاسي البارع الدكتور عبد العزيز نظمي وقد وردنا الجزء الاول منها فالفيناها يشتمل على عدة مباحث ومقالات مفيدة في المطالب المشار اليها . وهي تصندر مرة في الشهر في ٣٢ صفحة وقيمة اشتراكها ٣٠ غرشاً في القطر المصري و١٠ فرنكات في الخارج فترجو لها الثبات والنفع

المرأة والشعر - هو عنوان خطاب تاريخي ادبي فكاهي القاه حضرة النطاسي الفاضل الخطيب الشاعر النائر نقولا افندي فياض في حفلة جمعية التعاون الاخوي في المدرسة الكلية في بيروت . وهو خطاب طويل تفنن فيه ما شاء في وصف الشعر والمرأة وما لها من التأثير في مخيلة الشاعر وتبنيه الحواطر الشعرية فيه الى ما يتصل بهذا المجال ويتشعب منه . وكل ذلك في كلام ذهب فيه مذهب الخيال فلم يدع نكتة لطيفة او تصوراً غريباً او استعارة بدية الا جاء بها فكان الخطاب برمته شعراً مما دل على اقتدار نادر في خلق المعاني وتصويرها وتبسيقها وربما افرج بعضه في قالب النظم فجاء من ارق الشعر ديباجة وامتته نسجاً . وعلى الجملة فان الخطاب من اجمع وابدع ما قيل في معناه وليس فيه ما يؤخذ عليه الا ان اكثر

ما رواه من الشواهد والنكات الشعرية كان عن شعراء اوربا مع ما هو
 معلوم من كثرة شعراء العرب الى حد لا تدانيهم فيه امة من الامم ومع
 كثرة تفننهم في الشعر وما يروى لهم من النوادر التاريخية حتى لا يعدم
 الواصف امثلة على كل ضرب من المناحي التي يأخذ فيها . وهذا ناشئ
 فيما نظن عن ان الخطيب كان اكثر مطالعته الادبية مقصوداً على الكتب
 الافرنجية فكان اكثر محفوظه منها ولذلك ترى اسلوبه في الكتابة اشبه
 باساليب كتابها . على انا لا نكاد نلوم في ذلك لنزرة هذه الكتب عندنا
 ولان مدارسنا حتى الوطنية منها قلما تلتفت الى تزيين العربية والعمل على
 اجتلاب كتبها وتيسير منالها للطالب

ولنا هنا ما أخذ آخر على الخطيب نأمل ان لا يثقل عليه ذكره وهو
 تنازله الى استخدام بعض الالفاظ العامية والتراكيب المبتذلة مما ينزل طبقة
 الكلام ويوزري بالمعاني الشريفة لان اللفظ لباس المعنى فما كان متأنقاً فيه
 ظهر اللابس اتمّ جمالاً وارفع منزلة في العيون . وهذا ولا شك سرى
 اليه من مطالعة الكتابات الركيكة وعلى الخصوص ما تتكرر مطالعته كل يوم
 ككتابات اكثر جرائدنا مع ما هو مشهور من غلبة الركافة عليها لضعف
 ملكة الفصاحة في الكاتب او لان السرعة تحول دون التأنيق في التحرير .
 وعلى جميع الاحوال فاننا نشي على حضرة الخطيب البارع اطيب الثناء
 ونحض المتأدين على مطالعة خطابه وهو يطلب من مكاتب بيروت وثن
 النسخة منه ٦٠ سنتياً